

الدر المنثور

وكان يجب أن يصلي نحو الكعبة فكان يرفع رأسه إلى السماء فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك .
البقرة الآية 144 الآية .

فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ؟ فأنزل الله قل الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم " .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال " أول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك البقرة الآية 144 إلى قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا : ما ولاهم عن قبلتهم النبي كانوا عليها ؟ فأنزل الله قل الله المشرق والمغرب وقال : أينما تولوا فثم وجه الله البقرة الآية 115 " .

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وعندما تحول إلى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله إلى الكعبة " .
وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال : أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الأميين من العرب .

فقال الله والمشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله وقال قد نرى تقلب وجهك الآية " .
وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا .
وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالية " أن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل " وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها ؟ فقال له